

يقارعون الموت بعد ان تعرضوا لليلة كاملة من التنكيل
ورثاتهم مملوءة بمحلول الملح ، وهم الشهداء ، علي شحادة
جعفري ، راسم محمد حلوة ، واسحاق موسى مراغه ،
اما باقي المجموعة فكانت في حالات اقل خطورة وبعد ساعات
فارق كل من راسم وعلي الحياه ، وتسرب النبا وانتشر بين
الجماهير الفلسطينية وعلى الراي العام العالمي بسرعة
البرق فانفضت الارض المحتلة على القتل وانهاست
الاستنكارات من كل بقاع الارض ، فشلت يد السفاح عن
الاسترسال في الجزرة ، واضطر تحت طائلة ردود الفعل
وتدخل المحامون ومثولوا الصليب الاحمر الدولي الى نقل
ابو جمال الى المستشفى واجراء عملية جراحية له ، لينجز
— ولكن الى حين — من قرار القتل — ثالثا : منذ الايام
الاولى لظهور حركة المعارضة داخل فتح ومنظمة التحرير
الفلسطينية ، وكون الرفيق اسحاق موسى مراغه شقيق
احد قادة المعارضة والملقب — ابو موسى — عملت مصلحة
السجون جاهدة لاحداث انقسام داخل صفوف الاسرى
لتصيب بذلك الحركة الوطنية الاسيرة في تفصلها الاساسي
في وحدتها ، وكي تعيب الشهيد ايضا خاصة وانه رمز
من رموز الحركة الوطنية الاسيرة وعنوان وحدتها . ولدنيا
اليوم القناعة بان مصلحة السجون لم تتحرك بوحي من
انكارها الخاصة ، بل اوحى اليها بذلك من سلطات اعلى .
فالعديد من المسؤولين في ادارة سجن نفحه ، ومن ثم فسي

ادارة سجن بئر السبع الذي نقل اليه في ايلول ١٩٨٣ تطرقوا
في مرات عديدة ومع معتقلين عديدين باحاديث ظاهرها
يوجي بالبزاه والحرص المخادع وهدفها يرمي لاستكشاف
الطريق لامر ما مطلوب منهم القيام به ، ولكنهم دائما
اصطدموا بالطريق المسدود فانتدبت مأموريه كبيرا من
السجون المدعو « راني » والذي حضر الى معتقلنا مرتان
في بحر شهر واحد ، وانشاء احاديث حول حركة المعارضة
وانعكاسها على المعتقلين ، وعلى الرفيق الشهيد ووضع
: الخ من الاسئلة والاحاديث الواضحة المرمى ، الا وهو
تحقيق ما عجز عنه الموظفون الصغار ، ولكنه لم يكن
اوامر خطأ من الصغار . وبينما كانت مصلحة السجون
وادارة سجننا تبحث عن منفذ ، تصادف ان اليت بأبي
جبال في صباح ١٦-١١ نوبه قلبيه خفيفه نقل على اثرها الى
عيادة السجن ليلقي هناك امام الاعين الشامته الحائرة ،
فراحت ان فرحتها قد ذنت ، فسأقت حالة رفيقنا اتجاه الموت
لتلعب بعد ذلك لعبتها الدنيئة المتساوقه وفكرها العنصري
المريض والادله :

- ١ — لم تعاجل الى اسعافه ، لم تنقله الى المستشفى
الا بعد ان فارق الحياه او كاد . وسنأتي على ذلك فسي
مكان خاص .
- ٢ — منذ نقل الرفيق الشهيد الى العيادة وقبل ان
يفارق الحياه حاولت الادارة من خلال مديرها (اشجرائو)